مؤلف: **مجموعة مؤلفين**
مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**
لتاريخ: **30/08/2020**

نص السؤال

الفهم الخاطئ لسجود إخوة يوسف له عليه السلام

الجواب التفصيلي

لام (*)

هة:

يتوهم بعض الجاهلين أن يوسف - عليه السلام - أسجد أبويه وإخوته له، وكان السجود بوضع الجباه على الأرض، ويستدلون على ذلك

وله تعالى:

أبويه على العرش وخروا له سجدا)

(يوسف: 100)

هة:

يل.

يل:

له:

ف: 100) هو الذي دفع هؤلاء إلى توهم أن يوسف - عليه السلام - قد أعطى لنفسه حقا من حقوق الله وهو السجود له، وقد جهل هؤلاء أن السجود في اللغة له معان عدة غير العبادة، يمكننا أن نعرضها لنوضح له

1. أن السجود إنما كان لله شكرا له من أجل لقائهم بيوسف - عليه السلام - وتكون اللام في قوله:)رأيتهم لي ساجدين (4)((يوسف) للتعليل. نسبه الفخر الرازي إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - ويستدل ء بوة[1].

لقرآن

الى:

الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل)

(الإسراء: 78)

يلة.

يان:

ما كنت أعرف أن الأمر منصرف

عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

أليس أول من صلى لقبلتكم

وأعرف الناس بالقرآن والسنن

وعلى هذا فمعنى

له سجدا)

(يوسف: 78)

سن.

3. أن السجود للآدمي كان عندهم جائزا، وكان تحية الملوك في زمنهم.

قير[2].

نين:

جها»[3].

وت"[4][5]. وهذا الذي اختاره ابن كثير هو رأي الأكثر[6].

دية.

مة:

- **إن الفهم الخاطئ لمعنى سجود إخوة يوسف - عليه السلام - وأبويه له، هو الذي دفع بعضهم إلى أن يتوهم أن يوسف - عليه السلام - قد أعطى لنفسه حقا من حقوق الله، ولو أنعم هؤلاء النظر في معاني ا**

أن سجود إخوة يوسف - عليه السلام - له، لم يكن سجود عبادة، بل سجود شكر لله على جمعهم بيوسف - عليه السلام - أو هو سجود تحية وتكريم ليوسف - عليه السلام - وكان السجود للسادة والملوك جائزا في ا

المراجع

1. (*)عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م.
2. مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، دار الفكر، بيروت، 1993م، ج5، ص171.
3. الكشاف، الزمخشري، طبعة البابي الحلبي، القاهرة، د. ت، ج2، ص344.
4. صحيح: أخرجه ابن ماجه في سننها، كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة (1853)، وابن حبان في صحيحه، كتاب النكاح، باب معاشرة الزوجين (4171)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (1503).
5. ، ج4، ص286.
6. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، تفسير سورة الفرقان (14242).
7. عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م، ص334، 335.